فتية بيتوا على فعل خير حمد الصبح امره والمساء

نبرا الى الله منها ومما كتب فيها فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل التشور فيه بغير هذا
المكان وابو طالب جالس فقام المطعم الى الصحيفة ليشقها فوجد الارضة قد اكلتها
الا باسمك اللهم ولا يعارض ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قال لابي
طالب يا عم ان ربي سلط الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها اسما هو لله الا
اثبتته ومحت منها الظلم والقطيعة والبهتان فقال اربك اخبرك بهذا قال
نعم فاخبرهم ابو طالب بذلك وقال اقرؤوها فان صدق فانتهوا عن قطيعتنا
والا فقد اليكم فنظروها فاذا هي كما قال صلى الله عليه وسلم فازدادوا شرا وذلك
لانه لا مانع انهم لما نظروا ذلك وازدادوا شرا قام اولئك الخمسة في ابطالها من ادهاهما
اصابات فسعوا وبذلوا جهدهم فيه فقال الشارح ويحتمل ان ابا طالب انما اخبر
بعد سعيهم في نقضها انتهى ويبعده ان الاخبار بذلك حينئذ لا يبقى له كبير جدوى
فالاولى بل المتعين ما قدمته اذا تقرر ذلك علم انهم **فتية** اي كرام جمع فتى
وهو السخي الكريم وفيه تصريح بما اومى اليه من وصفهم بمكارم الاخلاق **بيتوا**
اي دبروا واشتوروا بالجحون ليلا **على فعل خير** هو نقضها والمخاطرة
دونه بالنفوس لشدة قريش في بقائها مع كثرتهم وعتوهم **حمد الصبح**
اي الفجر او الصباح وهو من الفجر الى الزوال ويدل على هذا مقابلته بالمسا الذي هو
من الزوال الى الغروب **امره** اي شانه وعاقبته **والمسا** واسناد الحمد
لهذين الزمانين مجاز دال على شدة المبالغة في وقوع الحمد وطلبه على فعل الخير
لان الزمان اذا حمد على ذلك فسائر العقلاء اولى واحق بذلك وبين الصبح والمسا
الطباق كالشدة والرخاء والنقض والابرام فيما ياتي وجعل الشارح غير الاخيرين
من المقابلة وهما من الطباق لا يتاتى على تفسيرهم الطباق بانه الجمع بين ضدين
متقابلين في الجملة كما هو مبسوط ثم **بالامر** بفتح اللام وهو نقضها وناداه على

طريق

اتاه بعد هشام زمعة انه الفتى الاناء وزهير والمطعم بن عدي وابو البختري من حيث ساؤوا

طريق الاستغاثة تنزيلا له منزلة العاقل مبالغة في تعظيمه ولذا كان ذلك
مفيدا للتعجب من وقوعه كقولهم يا لله اي اذا تعجبوا من كثرتها **اتاه**
بعد هشام بن الحارث بن حبيب بن خزيمة ابن مالك بن حسل بن عامر
ابن لوي فهو عامري وقدمه لانه اول الخمسة والسبب في اجتماعهم
زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد **انه** بالكسر استئناف فيه
معنى التعليل لكونه اول من كذب ابا جهل ورد عن هشام كما مر **الفتى**
اي الكريم في قومه **الاناء** صيغة مبالغة من اني فهو مع اتاه جناس
الاشتقاق كما في قديت وقد او **زهير** بن ابي امية بن المغيرة وامه عاتكة
ابنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **والمطعم بن عدي**
وابو البختري واتى هولا الخمسة النقض لا عن غير اتفاق ومواطاة
بل انما اتوه اتيانا كائنا **من حيث** ظرف مكان حقيقيا ومجازا وجوز الاخفش
كونها ظرف زمان ويجوز فتحه وجره وحاث وحوث واعلى ابها لغة
قليلة وتلزم الاضافة لجملة وندرت لمفرد خلافا للكسائي وعدم اضافتها بالكلية
اندر فتعوض ما وتصرفها نادر بل انكره ابو حيان والغالب كونها في محل
نصب على الظرفية او خفض بمن ولا يقع اسم ان ولا مفعولا به على خلاف
فيهما ورغم الفارسي انها في الله اعلم حيث يجعل رسالاته مفعولا
به اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا
في المكان وناصبها يعلم المدلول عليه باعلم لا هو لان افعل التفضيل
لا ينصب المفعول به الا ان اول بعالم **ساؤوا** اي في المكان الذي
قصدوه لتدبيرهم امرهم وتشاورهم عليه فلذلك وقع فعلهم الموقع
الذي قصدوه ونتج الانتاج الذي دبروه **فنقضوا** بدل من فعل خير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)